Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصاؤها عليا فكرة حركت مشاعر المعرى وأثارت عاطفة الأس والحزن فيه، فرأى الإنسان أمام الأيام زجاجا قطحه فى قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لكان البسيطة أن يبكوا
تحطمنا الأيام حتى كأنا زجاج ولكن لا يعادله سبك

(د) والأسلوب : هو ذلك المنهج الكلامى الذى يسير عليه الأديب فى صوغ العبارات التى تنقل ما يرى من خلال ذاته ، ليشعر متلقى أدبه بما شعر ، ويحس بما أحس ، ويجد ما وجد . وبواسطة نجاح الأديب فى تأليف عبارته موافقة لما فى نفسه ، يضمن لعمله لونا آخر من ألوان الموسيقى — بل هو أصعبها — وهو تلك الهزات المنغمة المتوافقة فى الإيقاع مع أحاسيس الأديب وعواطفه ، والتى تصل متلقى الأدب من ثنايا عباراته وإيحاءاتها . وهذا اللون الموسيقى هو ما عرف باسم الموسيقى الداخلية .

نشأة الشعر والنثر :

كثر الحديث حول أسبقية الشعر للنثر أو أسبقية النثر للشعر ، وقدم كل ما عزز به افتراضه ؛ فالحديث فى هذا الموضوع افتراضى خالص ، لا يمكن أن يجزم فيه برأى ، وبالتالى لا يمكن أن يحمل واحد على قبول أحد الرأيين دون الآخر

لكنا نميل إلى أسبقية الشعر بل نكاد نؤمن بذلك ؛ لأن الشعر بمقوماته وخصائصه هو الفن التعبيرى الذى يناسب المرحلة الأولى للأمة فى أطوار حياتها الأدبية .

فالأدب المنثور يحمل صاحبه على مزيد معاناة وبذل جهد أكثر فى تجميع أفكاره وترتيبها وتقديمها فى ثوبها الفنى ، وهذه المعاناة فى صياغة الأدب المنثور لا تعادلها المعاناة فى التزام الشاعر بالوزن والقافية — كما فى الشعر العربى — لأن الوزن والقافية من الامور التى يسهلها على الأديب الشاعر فطرته التى تجنح إلى الموسيقى وتميل نحو التطريب والإيقاع المتسق ، فالتزام بموسيقى الشعر ما صعب إلا على أبناء الأطوار اللاحقة والأمم فى أطوارها الأولى تتسم حياتها بما يتطلب الشعر ويتوافق معه ، إذ تكون فى فترة الصراعات والحروب التى تسبق الاستقرار وما يتولد عنه من تنظيم سياسى واجتماعى إلى آخره مما يتطلب التفكير والتروى ومعالجة الأمور بلون من التعبير أكثر تعقلا وحكمة .

هذا إلى أن الشعر وليد الخيال والنثر الأدبى وليد العقل، والخيال دائما يسبق العقل